

الجلسة السادسة
دورة صنّاع التغيير المحليين
ملصقات التكتيكات

مناقشة التكتيكات

ملصقات التكتيكات والقصاص



ملصق في "العصر الثاني" المتعلق مع إسرائيل

شهود عيان على حواجز عسكرية، إسرائيل

في عام ٢٠٠١، أقيمت ثلاث لقاءات مع إسرائيليات مراقبات ما يسمون بالحدود عند حاجز عسكري إسرائيلي، أملاً أن يساعد ذلك في منح التكتيكات حقوق الفلسطينيين الذين يعبرون بين الضفة الغربية المحتلة وإسرائيل. وتطورت ممارساتهم هذه إلى منهجية تدعى "المسحور وليس" والتي تنص اليوم على ٣٠٠ معطلة برلين العديد من نقاط التفتيش كل يوم.

تتداخل الحدود مع الأشخاص من العبرية أو صادرة بطاقات هوية، تتدخل الممارسات هذه ولكن يجرى. إذا كان يعتقد أن ذلك يمكن أن يحدث فرقاً، ونحن نقفهم بشكوى إلى كبار رؤساء في الجيش عندما ينفذون التفتيش ويضعون الفلسطينيين على فعل الأمر ويشترط كذلك تقاضي عطفة من الانتقالات التي شهود عليها.



العصر الثاني الذي يتعلق مع الحدود العنصرية في الجدار الشمالي

تبادل المعلومات من فوق الجدار، أيرلندا الشمالية

في أواخر من ٢٠٠٠، شعخ حشوم في ما يعرف بـ "المخالف" - وهي عبارة عن ٣٠٠ عتلة من العتف السياسي بين البروتستانت الموحدين الذين يريدون أن تبقى أيرلندا الشمالية في المملكة المتحدة والجمهوريين الذين يريدون التكتيكات. لعبت هذه المجموعات متطرفة، جسداً حتى في بعض الأحيان إلى بعض بها "جدران سلام" يبلغ ارتفاعها بين ٣ و٣٠ متراً، وتهدف إلى الحد من العنف.

خلال عملية "المخالف" (١٩٦٨ - ١٩٩٨)، كان يمكن للشركاء حول ما يحدث خلف الجدران لتأتي إلى العتف، فقامت منظمة "توتوك نفاست" بإنشاء شبكة من العتلة من على جانبي الجدار، ووقرت لهم هزقة حوائط التواصل. وكان الملتحقون بالحدود بعضهم البعض للعثور من ثقاف الأوساخ والشلل المعلومات. وكان بعضها بتكرار معلومات دقيقة، مما يؤدي إلى الحد من الشركاء وبيع العتف. لا سيما خلال الأحداث الحساسة مثل المسيرات السياسية.

تكتيكات تعزيز حقوق الإنسان





تكتيكات الطوارئ

نستخدم تكتيكات الطوارئ لمعالجة انتهاكات حقوق الإنسان التي هي على وشك الحصول أو تحصل الآن لأشخاص محددين في أماكن محدّدة. تُستخدم تكتيكات الطوارئ لمنع الانتهاكات الوشيكة الحدوث، ووقف الانتهاكات الجارية وإنقاذ المتضررين، ولطلب المساعدة أو تحذير الأشخاص من الخطر.

الحالات الطارئة ليست دائماً واسعة النطاق – فالتعرض لخطاب الكراهية في الحافلة أثناء الالتحاق بمكان العمل يُعدّ حالة طارئة للشخص المتضرر.

أمثلة على "الطوارئ" المرتبطة بحرية الدين أو المعتقد المضايقات/التحرّش، وخطاب الكراهية، وجرائم الكراهية – التهجمات اللفظية عبر الإنترنت على سبيل المثال أو وجهاً لوجه، والتحرّيز على العنف، والاعتداءات، وتخريب الممتلكات، والاعتداءات على دور العبادة، والعنف الطائفي، والاعتقالات التعسفية.



تكتيك المنع

تتضمّن تكتيكات المنع محاولة منع حدوث الانتهاكات في حالات محدّدة. وبالنسبة للمجتمعات المحليّة ومنظّمات المجتمع المدني، غالبًا ما يتطلّب ذلك وجودًا جسديًا فعليًا لردع المعتدين. وقد يشمل ذلك مرافقة الأشخاص المعرضين لخطر الاعتداء، من أجل توفير سلامتهم الجماعيّة أو مرافقة الأشخاص إلى مراكز الشرطة للحرص على أن يعرف المسؤولون أنّهم يخضعون للمراقبة وأنّهم عرضة للإبلاغ.

أمّا بالنسبة للسلطات، فيشمل ذلك وضع أنظمة للمراقبة والإبلاغ لضمان الكشف عن الانتهاكات أو الإخفاقات من قبل المسؤولين، والتعامل معها بشكل مناسب.





PHOTO EDDIE GERALD /ALAMY STOCK PHOTO

عضو في "محسوم ووتش" تتحدث مع جندي إسرائيلي

شهود عيان على حواجز عسكرية، إسرائيل

في عام ٢٠٠١، قرّرت ثلاث نساء إسرائيليات مراقبة سلوك الجنود عند حاجز عسكري إسرائيلي، أملاً أن يساعد ذلك في منع انتهاكات حقوق الفلسطينيين الذين يعبرون بين الضفة الغربية المحتلة وإسرائيل. وتطوّرت مبادرتهم هذه إلى منظمة تدعى "محسوم ووتش" باتت تضمّ اليوم ٣٠٠ متطوعة يراقبن العديد من نقاط التفتيش كلّ يوم.

وعندما يحاول الجنود منع الأشخاص من العبور أو مصادرة بطاقات هويتهم، تتدخّل المراقبات بهدوء ولكن بحزم، إذا كنّ يعتقدن أنّ ذلك يمكن أن يحدث فرقاً. وهنّ يتقدّمن بشكوى إلى كبار المسؤولين في الجيش عندما يشهدن انتهاكات خطيرة، ويشجّعن الفلسطينيين على فعل الأمر نفسه. وينشرن كذلك تقارير مفصلة عن الانتهاكات التي شهدن عليها.

المصدر: تكتيكات جديدة في حقوق الإنسان www.newtactics.org, *New Tactics in Human rights*





PHOTO ANDREW PARSONS / ALAMY STOCK PHOTO

"جدار السلام" الذي يفصل منطقة الجمهوريين عن منطقة الموالين، أيرلندا الشمالية.

تبادل المعلومات من فوق الجدار، أيرلندا الشمالية

لقي أكثر من ٣٥٠٠ شخص حتفهم في ما يُعرف بـ"المشاكل" - وهي عبارة عن ٣٠ عامًا من العنف السياسي بين البروتستانت الوندوين (الذين يريدون أن تبقى أيرلندا الشمالية في المملكة المتحدة) والجمهوريين الأيرلنديين الكاثوليك. تعيش هذه المجتمعات منفصلة، جسديًا حتى في بعض الأحيان، إذ يفصل بينها "جدران سلام" يبلغ ارتفاعها بين ٣ و٨ أمتار، وتهدف إلى الحد من العنف.

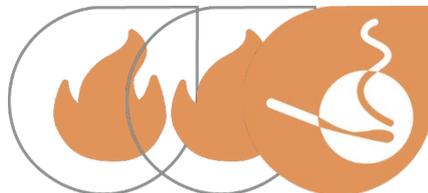
خلال حقبة "المشاكل" (١٩٦٨ - ١٩٩٨)، كان يمكن للشكوك حول ما يحدث خلف الجدار أن تؤدي إلى العنف. فقامت منظمة "إنترأكت بلفاست" بإنشاء شبكة من المتطوعين على جانبي الجدار، ووقّرت لهم هواتف جوّالة للتواصل. وكان المتطوعون يتصلون ببعضهم البعض للتحذير من تفاقم الأوضاع ولتبادل المعلومات. وكانوا بعدها ينشرون معلومات دقيقة، مما يؤدي إلى الحد من الشكوك ومنع العنف، لا سيّما خلال الأحداث الحساسة مثل المسيرات السياسية.



تكتيك الوقف والإنقاذ

تتضمّن تكتيكات الوقف والإنقاذ التدخّل المباشر لوقف الانتهاكات الجارية ونقل الأشخاص المعرضين للخطر إلى برّ الأمان.

ويُعتبر تحديّ الأشخاص الذين يتفوّهون بخطاب كراهية أو يقومون بمضايقات في مكان عام أو عبر الإنترنت أو تشتيت انتباههم، إحدى الطّرق لمنع حدوث انتهاكات. وتشمل الأمثلة الأخرى إنشاء حواجز بشريّة/ماديّة لمنع الانتهاكات، مثل تشكيل سلاسل بشريّة حول دور العبادة المعرّضة للخطر أو ترك المركبات في وسط الطريق لإبطاء تقدّم العصابات العنيفة أو الميليشيات أو الجيش. وغالبًا ما تنطوي هذه التكتيكات على مخاطر.



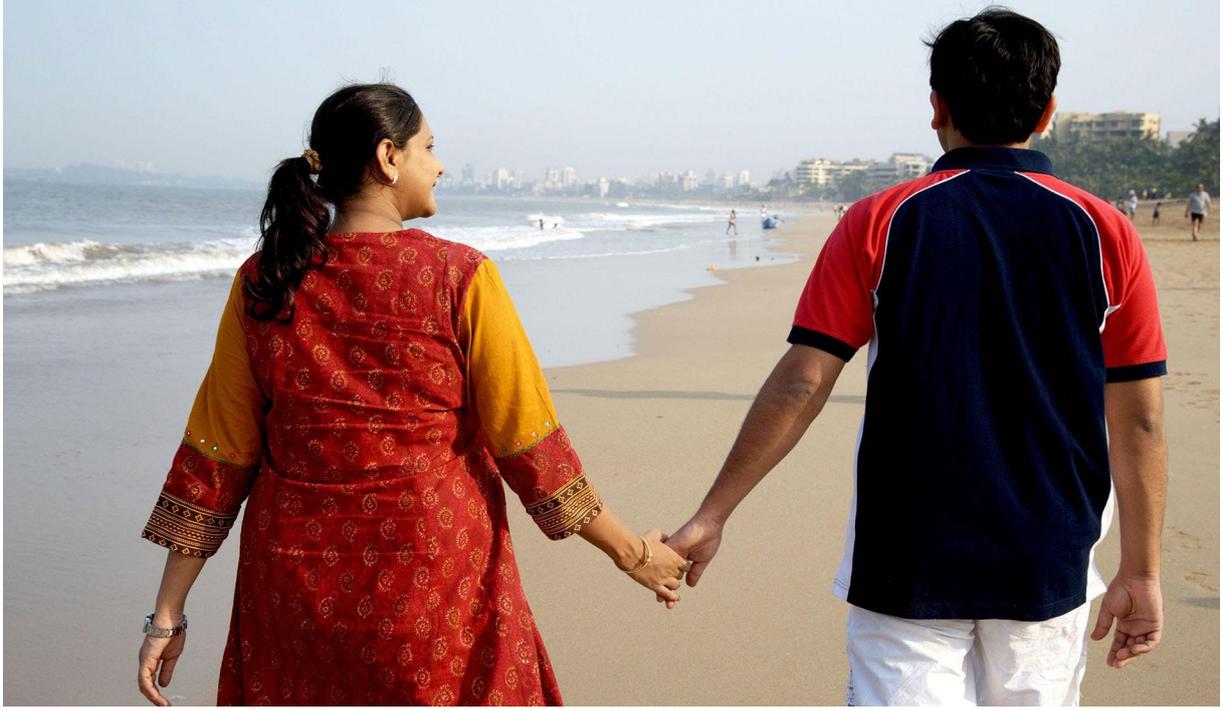


PHOTO R.M. Modi / Alamy Stock Photo

حماية الأزواج من مختلف الأديان، الهند

في الهند، يقسم نظام الطبقات التقليدي الناس إلى ٤ طبقات تتمتع بمستويات مختلفة من المكنات، بالإضافة إلى الداليت (المنبوذين). وتثير الزيجات المختلطة بين الطبقات والأديان استياءً شديدًا. وبحسب القانون، يجب تسجيل الزواج المختلط بين الأديان قبل ٣٠ يومًا من موعد الزفاف، ويتم إخطار العائلات بموضوع الزواج. ويعيش العديد من الأزواج خلال هذه الفترة في خوف من انتقام أفراد الأسرة. هذا وقد أدخلت بعض الولايات الهندية قوانين تحظر "التحول إلى دين آخر عن طريق الزواج"، مما يعرض الأزواج لخطر الاعتقال.

"الحق في الحب" هو اسم حملة لحماية الأزواج المختلطة بين الأديان والطوائف المختلفة. وهي تقدم للأزواج المساعدة في الحصول على حماية الشرطة، وتوفير أماكن سكن آمنة، بالإضافة إلى المساعدة القانونية لتسجيل الزواج، وتقديم المشورة للتعامل مع الإجهاد. ويدير هذه الحملة صحفيان ويجري العمل فيها على أساس تطوعي.

المصدر: نيوزكليك، www.newsclick.in





تكتيك طلب المساعدة والتحذير

في كثير من الأحيان، لا نمتلك القوّة لمنع الانتهاك بأنفسنا أو إيقافه. قد نحتاج إلى طلب المساعدة من الأشخاص الذين يتمتّعون بالتأثير الضروري، وإلى تحذير الأشخاص المعرّضين للخطر، حتى يتمكنوا من أن يجدوا الأمان.

قد نطلب المساعدة من قادة المجتمع المحليّ، بما في ذلك القادة الدينيين المحليين والوطنيين – للمساعدة مثلاً في تهدئة حالات العنف في المجتمع. وإذا كان موظّف عام يرتكب انتهاكات أو يمتنع عن التّدخل لوقف الانتهاك، فإنّ طلب المساعدة قد ينطوي على مطالبة القادة السياسيين أو كبار المسؤولين على المستوى الإقليمي أو الوطني بالتّدخل. يمكننا أيضًا استخدام وسائل الإعلام لطلب المساعدة وممارسة الضغط على المسؤولين للتّدخل.





PHOTO MATYAS REHAK / ALAMY STOCK PHOTO

طلب المساعدة لتجنّب أعمال الشغب، الهند

في عام ٢٠٠٧، حاول قوميون هندوس تنظيم أعمال شغب مجتمعيّة في مدينة "بانيبات" في ولاية "هاريانا". فوضعوا خلسة تماثيل لآلهة هندوس داخل مسجد كرمز على "إعلان المسجد" كمكان عبادة هندوسي حيث "ظهر" الآلهة الهندوس، وتحويله إلى معبد والتحريض على أعمال شغب. وعند العثور على هذه التماثيل، أدركت قيادة المسجد خطر الموضوع، فاتصلت على وجه السرعة بمنظمة Bhagat Sigh Se Dosti، وهي منظمة تعمل على تعزيز الحوار بين الأديان والسلام في المدينة.

فطلبوا معًا من أفراد المجتمع المسلم التزام الهدوء وعدم الاحتجاج لأنّ هذا قد يؤدي إلى ردّ فعل عنيف. وتواصلت المنظمة التي تعمل في مجال الحوار بين الأديان، مع قادة من المجتمع الهندوسي لإزالة الأصنام، وتمّت بالفعل إزالة الأصنام بكلّ احترام من دون وقوع أيّ أعمال شغب.

المصدر: مركز دراسة المجتمع والعلمانية ورام موهان روي

PHOTO BHRN



حملة الوردة البيضاء، ميانمار

التضامن يضغط على السلطات للتصرف، ميانمار

النص الأساسي: في عام ٢٠١٩، وجهت مجموعة مسلحة تضم أكثر من ١٠٠ بوذي من القوميين المتطرفين في "يانغون"، تهديدات للمسلمين الذين كانوا يتجمعون خلال شهر رمضان في ثلاث دور عبادة مؤقتة فرضت عليها عقوبات رسمية. وأجبر زعماء مسلمون محليون على التوقيع على بيان وافقوا فيه على عدم إقامة تجمعات للصلاة، وقامت السلطات المحلية، بضغط من العصاة، بإغلاق دور الصلاة.

فسارع نشطاء ورهبان بوذيون بارزون على الفور إلى زيارة المجتمعات المسلمة المتضررة، وقدموا لأفرادها وروداً بيضاء كبادرة تضامن معها. واكتسبت حملة "الوردة البيضاء" التي يقودها بشكل أساسي نشطاء بوذيون شباب، زخمًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وانتشرت في بلدات ومدن أخرى. وفي موازاة ذلك، اتصل قادة من رابطة "أديان من أجل السلام" في ميانمار بوزارة الشؤون الدينية والثقافة، وحثوا على إعادة فتح دور الصلاة، وهو ما حصل في غضون ٢٤ ساعة.

المصدر: كياو وين، شبكة حقوق الإنسان في بورما، bhrn.org.uk



تكتيكات التغيير

نستخدم تكتيكات التغيير للتأثير على صنّاع القرار. وصانع القرار هو شخص لديه القدرة على تغيير القواعد، والسياسات، وطرق العمل. وهناك صنّاع قرار في الحكومة (بما في ذلك القادة التقليديون)، وفي المؤسسات العامة مثل المدارس، أو المستشفيات أو نظام العدالة، وفي المجتمعات الدينية والشركات.

تمارس تكتيكات التغيير ضغوطًا على صنّاع القرار لاتخاذ خطوات فعّالة لحلّ مشاكل حقوق الإنسان التي لهم نفوذ عليها. هذه التكتيكات تسلط الضوء على قوّة الاهتمام العام بشأن المشكلات وتقدّم حلولاً لها. وغالبًا ما تُستخدم هذه التكتيكات لمعالجة انتهاكات حقوق الإنسان طويلة المدى التي تدخل في تركيبة المجتمع وتؤثّر على العديد من الأشخاص، مثل تغيير القوانين والسياسات وطرق العمل.

هناك أربعة أنواع من تكتيكات التغيير: تنظيم الحملات والمناصرة والحوافز والتحدّي.



تكتيك تنظيم الحملات

يتمحور تنظيم الحملات حول قيام الناس العاديين بإجراءات جماعية لخلق ضغط من أجل إحداث تغيير ما. وهو يفترض نشر المعارضة العلنية لانتهاكات حقوق الإنسان على أوسع نطاق ممكن وتسليط الضوء على الدعم العام للحلول التي نقترحها. ويُعتَبَر جذب انتباه وسائل الإعلام جزءًا مهمًا من استراتيجيات الحملات، ويمكن أن تشكّل وسائل التواصل الاجتماعي أداة رئيسية لإبراز الرأي العام وتعبئة المشاركة العامة في الحملات.

وتشمل الحملات جميع أنواع الاحتجاج: من تقديم العرائض وكتابة الرسائل، إلى الاحتجاجات في الشوارع، والاحتجاج من خلال الغناء أو فنّ الشوارع، إلى التحركات الرمزية مثل ارتداء ملابس ذات لون معيّن أو استخدام إيماءات يد معيّنة، إلى إجراءات منسّقة ولكن بارزة تُتخذ من سلامة منازلنا – مثل إطفاء الأنوار أو قرع القدور في وقت معيّن من اليوم.





PHOTO SUDIPTA DAS / ALAMY STOCK PHOTO

فن احتجاجي في شوارع دلهي.

فنانون يحتجّون على قوانين الجنسية، الهند

وضعت الحكومة الهندية قانوناً يلزم الجميع بإثبات أنهم مواطنون. وأي شخص لا يستطيع إثبات ذلك، يخاطر بفقدان جنسيته وتعرّضه للاحتجاز. وهناك العديد من الفقراء الذين لا يتمتّعون بشهادات الميلاد اللازمة لإثبات جنسيتهم. وينطبق هذا القانون على الجميع. وهناك قانون جديد آخر يمنح الجنسية للأقليات المعرّضة للاضطهاد في البلدان المجاورة ذات الأغلبية المسلمة، مثل الهندوس والسيخ والمسيحيين. وهذان القانونان مجتمعان يعنيان أنّ المسلمين الفقراء قد يصبحون عديمي جنسية ويتعرّضون للاعتقال.

شارك الفنانون في جميع أنحاء الهند في احتجاجات واسعة النطاق ضد القانونين الجديدين، وحولوا المساحات العامة عن طريق وضع الملصقات فيها، ورسم الجداريات، وصنع منحوتة على شكل خريطة عملاقة للهند مصنوعة من شبكة حديدية، وكتب المحتجّون مطالبهم عليها.

المصدر: الجزيرة





تكتيك المناصرة

تتعلق المناصرة بالإقناع، وعادةً ما تحصل بهدوء غالبًا من خلال الحوار خلف الأبواب المغلقة. وهي تركز على جعل صنّاع القرار يدعمون مقترحات محدّدة للتغيير أو يتّخذون إجراءات محدّدة. وعادةً ما تعتمد المناصرة الناجحة على علاقات الثقة مع صنّاع القرار والتي تُبنى مع مرور الوقت. وكلّما زادت شرعية "المُقنع" وتأثيره، زاد احتمال النجاح.

تشمل الحجج التي يمكن أن تساعد في إقناع صنّاع القرار ما يلي:

- مشاركة الأدلّة حول الآثار السلبيّة للمشكلة على المجتمع والمعلومات حول نجاح الحلّ المقترح في أماكن أخرى.
- تسليط الضوء على المخاطر التي يمكن أن يتعرّض لها صنّاع القرار أو مؤسسته في حالة السماح باستمرار المشاكل –مثل فقدان ماء الوجه.
- إبراز المزايا السياسية أو المتعلّقة بالسمعة لصنّاع القرار في حال قيامه بمبادرات لدعم التغيير.
- إبراز أهميّة صنّاع القرار باعتباره المسؤول الأخلاقي والقانوني المولج حماية رفاهية المجتمع.





PHOTO ROBERT WYATT / ALAMY STOCK PHOTO

مبنى البرلمان، قيرغيزستان

قادة دينيون يجتمعون للتأثير على البرلمان، قيرغيزستان

عندما تم اقتراح إدخال تعديلات على قانون الأديان في عام ٢٠١٢، قرّر زعماء أكبر ستّ طوائف في قيرغيزستان التصرف. بعد أن كانوا قد تلقّوا تدريبًا حول حرّية الدين أو المعتقد، عرف القادة أن مقترحات التعديلات تنتهك العديد من جوانب حرّية الدين أو المعتقد، وقد تخلق توتّرات بين الجماعات الدينية. وأصدرت الطوائف الست رسالة مشتركة وجّهتها إلى اللجنة الحكومية للشؤون الدينية وإلى البرلمان، تطالبهما فيها بإلغاء التعديلات المقترحة. وبعدها نظر أعضاء البرلمان في الرسالة المشتركة، صوتوا ضدّ إجراء التعديلات.

المصدر: فلاديسلاف هيغاي، المجلس المشترك بين الأديان في قيرغيزستان





PHOTO BPSOS

بلطجية مدعومون من الحكومة يهاجمون الدير

مناصرة دولية للمجتمعات المحليّة، فيتنام

يمكن لمشاركة المجتمع المدني على المستوى الدولي أن تساهم في المناصرة الناجحة وتنظيم الحملات من أجل حقوق الجماعات الدينيّة المحليّة. في فيتنام، حاولت السلطات المحليّة على مدى العقود الأربعة الماضية، مصادرة ١٠٧ هكتارات من غابات الصنوبر التابعة لدير "ثين آن" الكاثوليكي. وقد تكثّفت حملة الاستيلاء على الأراضي في السنوات الأخيرة.

في عام ٢٠٢٠، حاصرت عصابات منظمّة استأجرتها الحكومة المحليّة الدير، وهاجمت الرهبان والكهنة في محاولة للاستيلاء على الـ ٥٩ هكتارًا المتبقّيّة من الأراضي. وقد عمد التلفزيون الحكومي إلى بثّ معلومات كاذبة تشهّر بالدير. ردّاً على ذلك، قادت منظمة BPSOS - وهي منظمّة فيتنامية في الشتات، حملة مناصرة دولية وحملة إعلاميّة، أدّى إلى تشتت العصابات وإلى حشد دعم دوليّ قويّ.

المصدر: BPSOS, www.bpsos.org





PHOTO PACIFIC PRESS MEDIA PRODUCTION CORP. / ALAMY STOCK PHOTO

حملة من أجل الحق في الدفن، سري لانكا

اعتبارًا من نيسان/أبريل ٢٠٢٠، بدأت حكومة سري لانكا تفرض حرق جثث جميع ضحايا جائحة كوفيد-١٩ على الرغم من أن منظمة الصحة العالمية أكدت أن دفن هؤلاء لا يطرح أي مخاطر. والإسلام يحرم حرق الجثث. بحلول آذار/مارس ٢٠٢١، كان ثلثا ضحايا كوفيد-١٩ من الأقليات. فقد كان العديد من الضحايا يتجنبون طلب العلاج خوفًا من تشخيص إصابتهم بالفيروس وحرق جثثهم.

ردًا على هذه القوانين، قدّم عدد من الأحزاب السياسية والمحامين والمنظمات الإسلامية ونشطاء المجتمع المدني من جميع الأديان التماسات ضد مشروع القانون هذا، ونظّموا احتجاجات دورية، وتقدّمت ١١ أسرة بدعوى أمام المحكمة العليا. وقد أدّى حرق جثة طفل قسرًا إلى حشد مشاركة عامة أوسع، حيث قام مواطنون من كافة الأديان بربط عصابتهم بيضاء على أبواب محرقة الجثث.

المصدر: أخبار الـ BBC، العربية alarabiya.net





تكتيك الحوافز

تسهّل التكتيكات التحفيزية على الأفراد والمؤسسات – مثل المدارس أو أصحاب الأعمال أو المسؤولين الحكوميين – اختيار القيام بالأمر الصائب من خلال تقديم الحوافز لها/لهم. يمكن أن تكون الحوافز مادية أو مرتبطة بالجاء والتقدير.

يمكن أن تشجّع الجوائز التي تعترف بمساهمات المدرّس، أو مجلس إدارة المدرسة، أو الشركة، أو الزعيم الديني، في وقف التنمر أو التمييز، كما يمكن أن تشجّع مكافحة الكراهية على الالتزام بهذه الأهداف على سبيل المثال.





PHOTO FRIEDRICH STARK / ALAMY STOCK PHOTO

حوافز لإنهاء تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، سيراليون

صحيح أنّ هذه الممارسة أصبحت اليوم غير قانونية، إلا أنّ حوالي ٩٠% من النساء في سيراليون قد تعرّضن لتشويه الأعضاء التناسلية – وهي ممارسة ثقافية تقليدية لها جذور أقدم من المسيحية والإسلام.

يعمل بعض منظمي الحملات الشعبية مع المجتمعات المحليّة لإعلامها بالمخاطر الصحيّة الناجمة عن تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية. ويدرك النشطاء الأدوار التي تؤدّيها النساء المحليّات اللواتي يقمن بهذه الممارسة ويحاولون تغييرها. ويهدف ذلك إلى توفير حوافز لهؤلاء النساء للابتعاد عن هذه الممارسة، من خلال إيجاد مصادر دخل بديلة وإعادة تحديد أدوارهنّ كأوصياء على الثقافة التقليدية من خلال طقوس العبور التي لا تنطوي على تشويه الأعضاء.

المصدر: The Lancet





تكتيك التحدّي

في بعض الأحيان، تمنع الحكومات أو أصحاب النفوذ الدينيون أو غيرهم من أصحاب النفوذ الناس من ممارسة حقوقهم الإنسانية بشكل سلمي. وينطوي التحدي على ممارسة حقوقنا الإنسانية بشكل علني على الرغم من الأعراف أو القيود والحظر غير الرسمية أو القانونية. وقد تكون الاحتجاجات غير القانونية هي المثال الأكثر شيوعًا على ذلك. ومن الأمثلة الأخرى على التحدي هناك الجماعات الدينية التي تستمر في التجمع لممارسة شعائرها الدينية على الرغم من الحظر غير المشروع المفروض عليها، والزيجات المختلطة بين الأديان على الرغم من حظرها، والتعبير الصريح عن الآراء المحظورة على الرغم من طابعها السلمي - مثل الإلحاد. غالبًا ما تكون هذه التكتيكات خطيرة جدًا.





PHOTO ASIANET-PAKISTAN / SHUTTERSTOCK

مساحات آمنة للنساء المتحولات جنسياً، باكستان

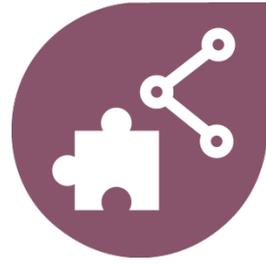
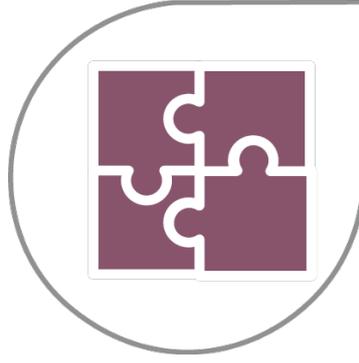
غالبًا ما يتم رفض المتحولين جنسيًا في باكستان من قبل أسرهم ويُجبرون على العيش على التسوّل، أو الرقص، أو الدعارة. وعلى الرغم من عدم وجود قيود رسمية على حضور المتحولين جنسيًا إلى أماكن العبادة، إلا أنه غالبًا ما يتم رفض استقبال المتحولين جنسيًا فيها.

في ضواحي إسلام آباد، تحدت إحدى المتحولات جنسيًا الأعراف من خلال فتح أول مدرسة دينية في البلاد للمتحولين جنسيًا، وتوفير مساحة آمنة لهم للحصول على التعليم وتعميق إيمانهم. وفي الوقت نفسه، افتتحت قسيمة من "كراتشي" أول كنيسة للمتحولين جنسيًا في منزلها بعد أن رفض مسؤولون في الكنيسة السماح لها باستخدام حرم الكنيسة.

"عندما نذهب إلى الكنائس الأخرى، يطلبون منا حلق شعرنا قبل الدخول."

المصدر: gandhara.rflerl.org





تكتيكات البناء

تتمحور تكتيكات البناء حول العمل طويل الأمد لبناء "ثقافة" حقوق الإنسان. هذا يعني العمل من أجل مجتمع حيث الجميع:

- يعرف ما هي حقوق الإنسان التي نتمتع بها جميعًا.
- يعتبر احترام حقوق الإنسان أمرًا طبيعيًا وصحيًا.
- يفهم دوره في احترام حقوق الإنسان وحمايتها - أكان مدرّس(ة)، أو عنصر شرطة، أو مشرّع(ة)، أو رجل/امرأة أعمال، أو زعيم ديني.
- يعرف كيف يدافع عن حقوقه وحقوق الآخرين وماذا يفعل إذا تمّ انتهاك الحقوق.

إنّ خلق هذا النوع من "الثقافة" هو عملية طويلة المدى تتضمن بناء الوعي، والمشاركة، والمهارات والشبكات بين عامّة الناس وداخل جميع مؤسسات المجتمع العامّة والخاصة. وتخلق تكتيكات البناء شروطًا مسبقة للتغيير على شكل مواطنين ومؤسسات واعين/واعية ومشاركين/مشاركة وممكنين/ممكّنة.



تكتيك بناء الوعي

إنّ توعية كلّ فرد في المجتمع بحقوق الإنسان هو الخطوة الأولى نحو بناء مجتمع يتمسك بهذه الحقوق. وغالبًا ما لا يعرف الناس ما هي الحقوق التي يتمتعون بها – إمّا وفقًا للمعايير الدولية أو وفقًا للتشريعات الوطنية. وغياب الوعي هذا هو ما يدفع الناس إلى قبول التصرفات المسيئة من قبل الحكومة أو الطبقة الحاكمة أو غيرها من القوى في المجتمع، أو تحمّلها أو تجاهلها.

يشمل هذا التكتيك بناء الوعي حول:

- حقوق الإنسان كمفهوم
- الحماية الدولية والوطنية التي يتمتع بها الناس
- العديد من قضايا حقوق الإنسان على مستوى المجتمع والتي تؤثر على حياة الناس العاديين.

بناء الوعي هو أحد الأساليب الأكثر شيوعًا المستخدمة لتعزيز حقوق الإنسان. ويمكن التحدّي الأبرز في مساعدة الناس على إدراك أهميّة حقوق الإنسان في حياتهم وكيف يمكن أن تشكّل أداة تساعد على التغلب على الانتهاكات.

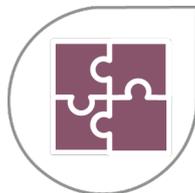




PHOTO GUISEPPE MASCI / ALAMY STOCK PHOTO

التوعية من أجل بناء السلام، تنزانيا

عندما بنى المسيحيون في قرية "كيانجا" كنيسة، قام بعض أعضاء المجتمع المسلم الذي يشكل الأغلبية ببناء مسجد مؤقت أمامه مباشرة احتجاجًا، على الرغم من وجود العديد من المساجد في البلدة. ونشأ نزاع بين المسيحيين والمسلمين الذين تجمعوا للاحتجاج، وتطور تبادل التهم إلى عنف جسدي بين الطرفين.

شكل مركز زنجبار للحوار بين الأديان لجنة مشتركة بين الأديان في القرية أمضت شهرًا تعمل جاهدة لإنهاء النزاع. وقام أعضاء المركز بتعريف الناس على الحق في حرية الدين أو المعتقد وأوضحوا مدى أهميته. وفي النهاية، وافق أعضاء المجتمعين على التعايش السلمي.

"تعمل اللجان المشتركة بين الأديان جاهدة لتوفير التربية على بناء السلام بين المسلمين والمسيحيين هنا في زنجبار".
هدايا دود، عضو في مركز زنجبار للحوار بين الأديان

المصدر: مركز زنجبار للحوار بين الأديان

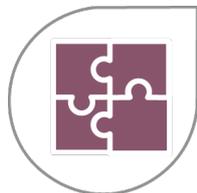




PHOTO TAADUDIYA

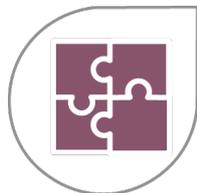
داليا ورويدا أثناء الصلاة.

الصلاة معًا، لبنان

في عام ٢٠١٥، أرادت "داليا"، وهي شابة من الطائفة الشيعية من بيروت، تحدي الخطاب والانقسامات الطائفية بين المسلمين السنة والشيعية. فسألت عبر الفيسبوك إذا كانت هناك امرأة سنية ترغب في الصلاة معها في مسجد شيعي وآخر سني. استجابت "رويدا" لطلبها، فذهبتا وصلتا معًا، وشاركا صور كلتا الزيارتين على فيسبوك. وقد تلقيا ردود فعل متباينة، ولكنهما نجحتا في نشر الوعي ولفت الانتباه إلى الجدل الطائفي. بعد تسعة أشهر، تواصل رجل سعودي يعيش في مصر مع "داليا"، وأبلغها أنّ ما قامت به كان مصدر إلهام له وأنه يرغب بتطبيق فكرتها مع صديق مسيحي قبطني.

"يحتاج كلّ شخص إلى القيام بخطوة واحدة. أيّ تغيير في المجتمع يبدأ بشخص واحد".
رويدا

المصدر: تعددية www.taadudiya.com





تكتيك بناء المشاركة

يركّز هذا التكتيك على مساعدة الناس على الانتقال من مجرد الوعي بالحقوق إلى العمل على إحقاقها. وهو ينطوي على توسيع قاعدة الأشخاص المستعدّين لرفع الصوت والعمل من أجل تعزيز حقوق الإنسان، باستخدام أيّ من هذه التكتيكات. قد يعني هذا إيجاد طرق للناس للمشاركة في الردّ على الانتهاكات التي يرونها أو الإبلاغ عنها، أو ربط الناس بأنشطة تنظيم الحملات، أو تشجيعهم على التطوّع في برامج توعية المجتمع أو البرامج التي تقدّم الدعم النفس-اجتماعي والمادّي للضحايا.

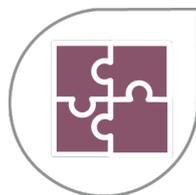




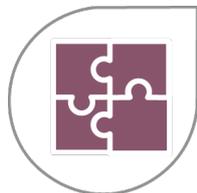
PHOTO PROSTOCK-STUDIO / SHUTTERSTOCK

حشد الناس لإظهار التضامن، كندا

في السنوات الأخيرة شهد العالم ارتفاعاً في نسبة الهجمات على المواقع الدينية. في أعقاب هجوم على مسجد في "كيبك"، احتشد مؤمنون من المجمع اليهودية والكنائس والمعابد المحليّة وشكّلوا حلقات سلام حول المساجد في "تورنتو" (مدينة كندية أخرى) تضامناً معها. وكانت هذه الفكرة مستوحاة من الشباب المسلمين في النرويج الذين أحاطوا كنيسة يهودياً بحلقة سلام، بعد هجوم على كنيس يهودي في الدنمارك المجاورة.

" إنه أمر مطمئن فعلاً أن نرى الناس هناك - من يهود، ومسيحيين، وأتباع ديانات أخرى، أو أشخاص ليس لديهم دين معين - يهتمون حقاً بالمجتمع المسلم".
إلياس علي، إمام مساعد، المركز الإسلامي للمعلومات والدعوة، تورنتو

المصدر: أخبار CBC





تكتيك بناء المهارات

غالبًا ما يفتقر أصحاب النوايا الحسنة إلى المهارات أو الثقة اللازمة لتعزيز حقوق الإنسان. وهذا ينطبق على الأشخاص العاديين الذين يحتاجون إلى المهارات والثقة للمشاركة في تعزيز الحقوق في المجتمع، ولكن أيضًا على المسؤولين والموظفين الحكوميين، وعلى رجال الأعمال، وقادة المجتمع، والزعماء الدينيين، الذين يتحملون مسؤولية حسن سير مختلف جوانب الحياة المجتمعية. وينطبق ذلك أيضًا على السياقات التي يمكن أن يتعرض فيها الناس لانتهاكات الحقوق.

في بعض الأحيان، تستمر انتهاكات حقوق الإنسان لأن قادة المجتمع والمسؤولين يستمرّون بالقيام بالأمور "بالطريقة المعتادة" ولا يعرفون كيفية القيام بها بشكل مختلف، بطرق تساهم في حماية الحقوق. ومن التكتيكات المهمة جدًا للتغيير، مساعدة الناس على اكتساب المهارات وإيجاد طرق جديدة وعملية وواقعية للعمل تحمي الناس بشكل أفضل من الأذى.

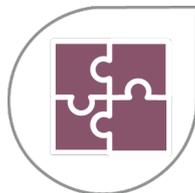




PHOTO ARTERRA PICTURE LIBRARY / ALAMY STOCK PHOTO

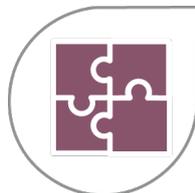
امرأة من السكان الأصليين تشارك في مهرجان تقليدي بالمكسيك.

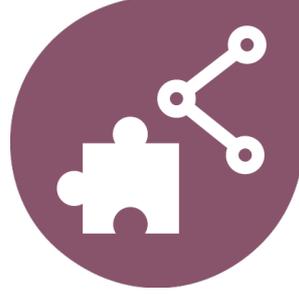
تعلم مهارات الدفاع عن الحقوق، المكسيك

تقوم شبكة المدافعين عن حقوق الإنسان في المجتمع المحلي بتدريب أعضاء المجتمعات الأصلية الذين ترشّحهم المجتمعات الريفية الفقيرة لرصد حقوق الإنسان الخاصة بها والدفاع عنها. هم يحصلون على تدريبات في مجال حقوق الإنسان واكتساب المهارات العملية، مثل التصوير الفوتوغرافي واستخدام الكمبيوتر.

عندما تحصل الانتهاكات، يقوم هؤلاء بجمع الشهادات والأدلة بالفيديو والصور، ورفع الشكاوى إلى الحكومة، وإبلاغ الصحافة ومجموعات مراقبة حقوق الإنسان. وهم يسعون للإفراج عن المحتجزين ظلماً ويعرفون كيف يتقدمون بطلبات لاتخاذ إجراءات احترازية عندما تكون انتهاكات حقوق الإنسان وشيكة. وتُظهر تجربتهم أنّ المجتمعات المهمّشة يمكن أن تشارك في للدفاع عن حقوقها.

المصدر: تكتيكات جديدة في حقوق الإنسان، www.newtactics.org





تكتيك بناء الشبكات

تظهر الأبحاث أنّ أفضل سبيل للتغيير هو من خلال شبكات الأشخاص والمنظمات الذين/التي يتّخذون/تتخذ إجراءات منسّقة ومشاركة ومتكاملة لتحقيق هدف مشترك. يمكن بناء الشبكات بين الأشخاص والمنظمات داخل المجتمعات، ولكن يمكن أيضًا بناء الشبكات لربط المنظمات على المستوى المحلي بالمستوى الوطني، والمستوى الوطني بالمستوى الدولي.

من شأن بناء تحالفات عبر المجتمعات أو بين القطاعات – مع مجتمع الأعمال على سبيل المثال أو بين المجتمعات الدينية – أن يخلق أنواعًا جديدة من التأثير. فكّما اتّسع نطاق الشبكة، كلّما اتّسع نطاق الإجراءات التي يمكن أن تتخذها وزاد نفوذها وشرعيّتها. وتساعد الشبكات أيضًا على كسر العزلة التي يشعر بها الأفراد والمنظمات العاملين/العاملة في مجال حقوق الإنسان وتقليل المخاطر التي يواجهونها/تواجهها.

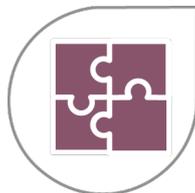




PHOTO IRAQI WOMEN'S NETWORK

أعضاء من شبكة يقدمن إحاطة لدبلوماسيين في الأمم المتحدة، جنيف

التواصل الشبكي من أجل حقوق النساء، العراق

أثناء صياغة الدستور العراقي الجديد في عام ٢٠٠٤، اقترحت المحكمة العراقية العليا المرسوم ١٣٧ الذي يكرس الفقه الشرعي كأساس لقوانين الأحوال الشخصية المدنية. شبكة النساء العراقيات هي تجمع على مستوى البلد يضم أكثر من ١٠٠ منظمة من منظمات المجتمع المدني. اعتبرت الشبكة أنّ المرسوم يرسخ التمييز ويشرّع زواج الأطفال وجرائم الشرف، فنسقت حملة ضخمة من الاحتجاجات وحملات المناصرة التي استمرت حتى تم سحب المادة من التداول. وتقوم الشبكة اليوم بتوعية النساء بحقوقهن، وتشجيعهنّ على الترشح للانتخابات المحليّة والوطنية، وتدريبهنّ على إدارة الحملات السياسية.

"يمنحنا العمل معاً قوّة حقيقية وصوتاً أعلى للمطالبة بحقوقنا، ويساعدنا على تحقيق عدالة حقيقية".

أمل كباشي، منسّقة في شبكة النساء العراقيات

المصدر: الرابطة النسائية الدولية للسلام والحرية www.wilpf.org

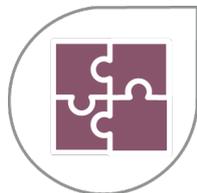




PHOTO JOERG BOETHLING / ALAMY STOCK PHOTO

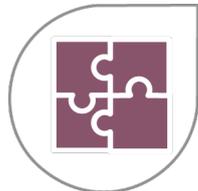
نساء في محطة لضخ المياه في قرية في تشاتيسغار

الدفاع عن حرّية الدين أو المعتقد في تشاتيسغار، الهند

بعد المشاركة في تدريب حول حرّية الدين أو المعتقد، شكّل حوالي ٢٥ شخصًا في ولاية تشاتيسغار بالهند مجموعة تجتمع بانتظام وتعمل على حماية حرّية الدين أو المعتقد للمجتمعات المسيحية في الولاية.

عادةً ما تعاني الأقليات الدينية من النبذ الاجتماعي في المناطق الريفية من الهند. في تشاتيسغار، واجه أحد الأشخاص الذي اعتنق المسيحية صعوبات عندما التقى أفراد من قريته لمناقشة موضوع حرمانه من الخدمات الأساسيّة مثل الطعام والمياه، كطريقة لإجباره على مغادرة القرية. ولدى سماعها بهذا الموضوع، اتصلت المجموعة بالقرويين المحليين وتحدّثت معهم عن الحرّيات التي يكفلها الدستور لهذا الرجل، مشيرةً إلى أنّه من غير القانوني استهداف الأفراد بسبب عقيدتهم. كما تواصلت المجموعة مع الشرطة كإجراء وقائي لإبلاغهم بالتطوّرات. في النهاية، قرر القرويون عدم المضي قدّمًا في خططهم.

المصدر: تحالف ستيفانوس الدولي www.stefanusalliansen.no





تكتيكات التعافي

يستمرّ تأثير انتهاكات حقوق الإنسان لفترة أطول بكثير من المعاناة المباشرة التي يسببها الانتهاك نفسه. فقد تتدمر الأرواح والمجتمعات بفعل الصدمات، والمصاعب الاقتصادية الناتجة عن الانتهاكات، وفقدان الثقة. ترتبط تكتيكات التعافي بما نقوم به لمساعدة الأفراد والمجتمعات على التعافي وتحقيق العدالة والمصالحة بعد حدوث الانتهاكات.

وتتضمّن هذه التكتيكات تقديم الدعم العملي مثل السكن الآمن أو الاستشارة، وتوثيق الانتهاكات لضمان عدم التسترّ عليها، وجمع الأدلّة للإجراءات القانونية، وبذل الجهود لمساعدة الضحايا في الحصول على العدالة والتعويض، وإحياء ذكرى الانتهاكات.

على الرغم من أنّ هذه التكتيكات تركز على الأمور التي حدثت في الماضي، إلا أنّها تلعب دورًا مهمًا في منع الانتهاكات في المستقبل. فهي تقوّي المجتمعات المتضرّرة، وتساهم في وضع حدّ للإفلات من العقاب الذي يسمح بعدم معاقبة

مرتكبي الانتهاكات، وتخلق مساحة للاعتراف بآلام الضحايا وعائلاتهم وإحياء ذكراهم.



تكتيك

اجتماعي-الدعم المادي والنفس

قد يحتاج الأشخاص الذين يتعرّضون لانتهاكات حقوق الإنسان إلى دعم فوري وإلى دعم طويل الأمد. ويختلف نوع الدعم المطلوب اعتمادًا على ما حدث. فعلى سبيل المثال، قد يحتاج الفرد إلى شخص يجلس معه عند تعرّضه لصدمة، أو إلى رعاية طبيّة، أو مكان آمن للإقامة فيه. وقد يحتاج الأشخاص الذين نزحوا بسبب العنف إلى مكان سكن مؤقت وإلى طعام، بينما يحتاج الأشخاص الذين يعانون من الصدمات إلى دعم نفسي طويل الأمد.

يمكن الوصول إلى العديد من الموارد اللازمة لرعاية الناس من خلال شبكات الدعم غير الرسمية داخل المجتمعات. ويمكن أن يساهم تعزيز أنظمة الدعم غير الرسمية هذه في بناء قدرة المجتمع على الصمود. في الوقت نفسه، من المهمّ مطالبة الدولة بتحمّل مسؤولياتها برعاية المواطنين الذين انتهكت حقوقهم.



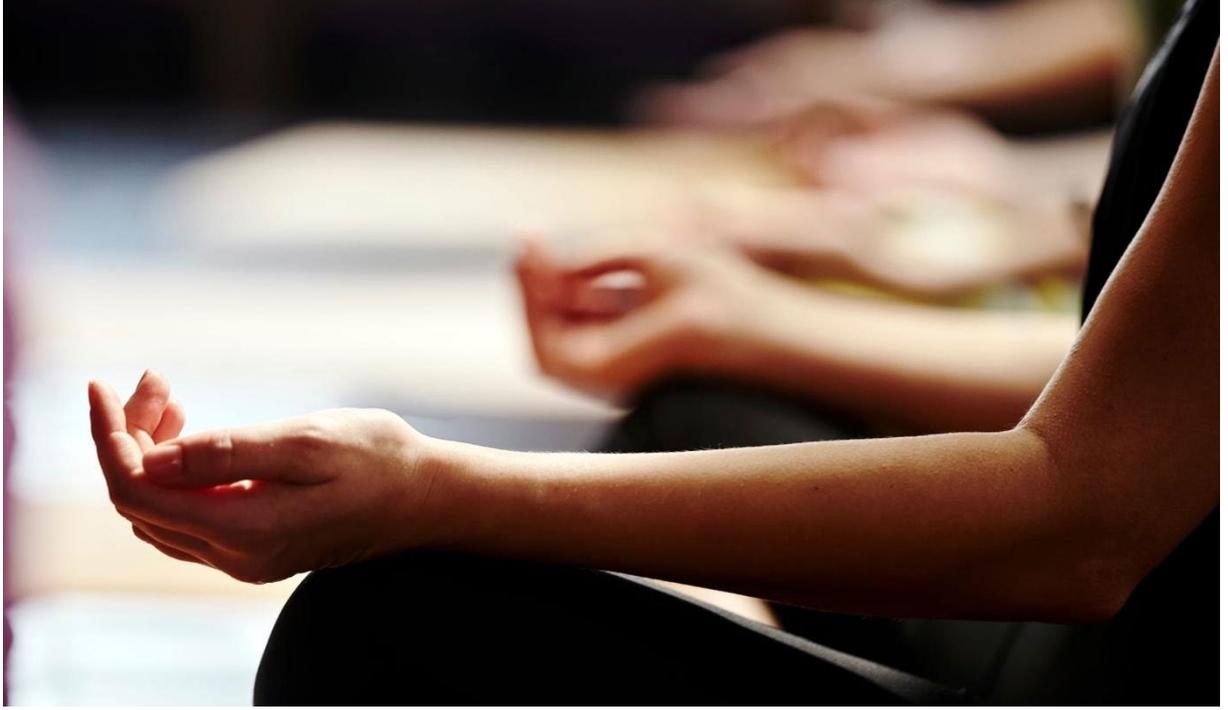


PHOTO DENYS SMYRNOV / ALAMY STOCK PHOTO

اليوغا والصدقة للنساء الناجيات من داعش، العراق

الإيزيديون هم جماعة دينية إثنية في شمال العراق، يتأثر دينهم بتقاليد ما قبل الإسلام والتقاليد الإسلامية والمسيحية والزرادشتية. يتعرض الأيزيديون للاضطهاد منذ قرون، وكان آخرها من قبل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

في عام ٢٠١٤، تم أسر "عزيزة" من قبل مسلحي داعش وأجبرت على اعتناق الإسلام. نجحت "عزيزة" في الهروب بعد ٤ سنوات، ولكنها تعاني من إجهاد ما بعد الصدمة وتجد الحياة بدون عائلتها، التي فر معظم أفرادها إلى ألمانيا، صعبة للغاية. في عام ٢٠١٩، انضمت إلى صفّ يوغا تنظّمه منظمة غير حكومية محلية تدعى WEPO. وتوفّر هذه الصفوف مساحة آمنة للنساء النازحات للاسترخاء ومناقشة مشاعرهنّ وتكوين صداقات في بيئتهنّ الجديدة.

"يساعدنا ذلك على الهروب من واقعنا. لقد كوّنت صداقات هناك".
عزيزة

المصدر: www.kurdistan24.net





تكتيك توثيق الانتهاكات

يفترض توثيق الانتهاكات إنشاء سجلّ دائم وعام لانتهاكات حقوق الإنسان وعواقبها. قد يعني هذا توثيق حقيقة ما حدث في موقف معيّن، أو توثيق الآثار السلبية للقوانين والسياسات وطرق العمل التي تميّز في الحقوق أو تحدّ منها أو تنتهكها على نطاق أوسع.

يُعتبر التوثيق أمرًا أساسيًا لضمان عدم التسترّ على انتهاكات حقوق الإنسان ويشكّل أساسًا مهمًا للعديد من التكتيكات الأخرى. ويمكن استخدام القصص والأدلة التي تمّ جمعها:

- في السعي لتحقيق العدالة والتعويض للضحايا من خلال الإجراءات القانونية.
- لمساعدة الضحايا على إحياء ذكرى ما حدث.
- كأساس لعمل المناصرة لإقناع صانعي القرار بمعالجة أسباب الانتهاكات.
- توعية الجمهور بالمشكلات وحشد الناس للمشاركة في الحملات.





PHOTO NAHLA CENTER FOR EDUCATION AND RESEARCH

متطوعون من مجموعة PRVI يناقشون عملهم

توثيق جرائم الكراهية، البوسنة والهرسك

في نهاية حرب البوسنة عام ١٩٩٥، تغير المشهد الديني للبلاد بشكل كبير. أصبحت بعض المناطق ذات الأغلبية المسلمة ذات أغلبية مسيحية والعكس صحيح. ما زالت التوترات الإثنية والدينية قائمة، ولا يزال الأشخاص الذين يعودون إلى مناطقهم الأصلية معرضين للخطر حتى اليوم.

PRVI هي مجموعة من المتطوعين الذين يستخدمون التقارير من وسائل الإعلام المحلية والوطنية الموثوقة لتوثيق انتهاكات حرية الدين أو المعتقد. يقوم هؤلاء بتصنيف الأحداث وتجميعها في قائمة سنوية يرسلونها إلى السلطات ووسائل الإعلام في البوسنة وإلى الهيئات الدولية. ويؤمن المتطوعون أن تسليط الضوء على الأحداث داخل البلاد وخارجها يمكن أن يخلق ضغوطًا من أجل التغيير.

"أعتقد أن كل ما نقوم به يُحدث فرقًا، مهما بدا صغيرًا."
أمينة، متطوعة من مجموعة PRVI

المصدر: أمينة فرلياك ومركز نهلا للتربية والبحوث





PHOTO BHRN

لافتة تُعلم المسلمين بالقيود المفروضة على حقهم بالدخول إلى إحدى قرى ولاية شان في ميانمار

توثيق الانتهاكات، ميانمار

شبكة بورما لحقوق الإنسان (BHRN) هي منظمة شعبية تعمل على تسليط الضوء على وضع المسلمين والأقليات الدينية الأخرى في ميانمار. في عام ٢٠١٦، جمع نشطاء شبكة BHRN مئات الشهادات من مختلف أنحاء البلاد. وأبرزت نتائج التقرير عدّة قضايا منها منع المسلمين من الحصول على بطاقات الهوية، وعرقلة السلطات عمليات إعادة بناء المساجد المتضررة، والارتفاع الحادّ في عدد القرى التي تمنع المسلمين من دخولها. هذا وقد وثّقت الشبكة وضع حوالي ١٢٠٠٠٠ من المسلمين الروهينجا الذين يعيشون في مخيمات النزوح الداخلي والذين تمّ فرض قيود على حركتهم، وحصولهم على الرعاية الصحية والتعليم. وتصاعد العنف والاضطهاد ضد مجتمع الروهينجا في عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، ممّا أدى إلى نزوح حوالي ٨٠٠٠٠٠ من الروهينجا إلى بنغلاديش المجاورة.

"قمنا بتجميع الأدلّة على الانتهاكات ضدّ المجتمعات المسلمة حتى نتمكّن من تسليط الضوء بشكل فعّال على حجم المشكلة للمجتمع الدولي".
Kyaw Win، شبكة BHRN

المصدر: شبكة حقوق الإنسان في بورما www.bhrn.org.uk





تكتيك

اللجوء للعدالة وطلب التعويض

من واجب الدولة ضمان وصول الناس إلى العدالة في حالة انتهاك حقوقهم. ولا يمكن للتعويض على الضحايا وأسرهم ومعاقبة المعتدين أو فضحهم، أن يمحو الخطأ الذي تم ارتكابه، ولكنهما يؤديان وظيفة مهمّة. يمكن للتعويض أن يساعد الضحايا على النهوض من جديد، بينما ترسل العقوبات رسالة واضحة مفادها أنّه لن يتم التسامح مع انتهاكات الحقوق، مما يساعد على مكافحة ثقافة الإفلات من العقاب التي غالبًا ما تكون سائدة في المجتمع.

يركّز هذا التكتيك جزئيًا على مساعدة الضحايا على استخدام النظام القانوني للوصول إلى العدالة والتعويض – من خلال مثلًا مرافقتهم خلال عملية الإبلاغ عن الجرائم، أو تقديم المشورة والمساعدة القانونيتين. ولكن يمكن أيضًا اتخاذ خطوات لمواجهة الظلم خارج الهياكل القانونية. فهناك الكثير من الطرق المبتكرة لتسليط الضوء على الانتهاكات ومحاسبة الجناة – مثل استخدام وسائل الإعلام أو وسائل التواصل الاجتماعي.





PHOTO All Canada Photos / Alamy Stock Photo

حفل كاو داي.

مساعدة قانونية لأحد ضحايا الاعتداء، فيتنام

في فيتنام، تتحكم الحكومة بقوة بالنشاط الديني، وقد تم إنشاء مجتمعات دينية موالية للحكومة على المواطنين الالتزام بها. وقد يتعرض الأشخاص الذين يمارسون الدين من خلال مجتمعات دينية مستقلة للمضايقات.

قامت BPSOS، وهي منظمة فيتنامية في الشتات، بتعيين محام لتمثيل أحد أتباع الكاو دائية المستقلين التي تعرضت لاعتداء جسدي من قبل أعضاء مجموعة "كاو داي" التي تفرض عليها الدولة جزاءات، لأنها قاومت مع أتباع آخرين للكاو دائية محاولة هذه المجموعة الاستيلاء على معبدهم. ونتيجة لذلك، حصلت المرأة على تعويض مالي من خلال الإجراءات القانونية؛ وتوقفت مجموعة "كاو داي" عن محاولتها الاستيلائية. ولم يشكل ذلك انتصاراً للمرأة فحسب، بل كان أيضاً علامة واعدة لحرية لدين أو المعتقد في البلاد، نظراً لأنّ القضاء في فيتنام ميسر للغاية.

المصدر: BPSOS, www.bpsos.org



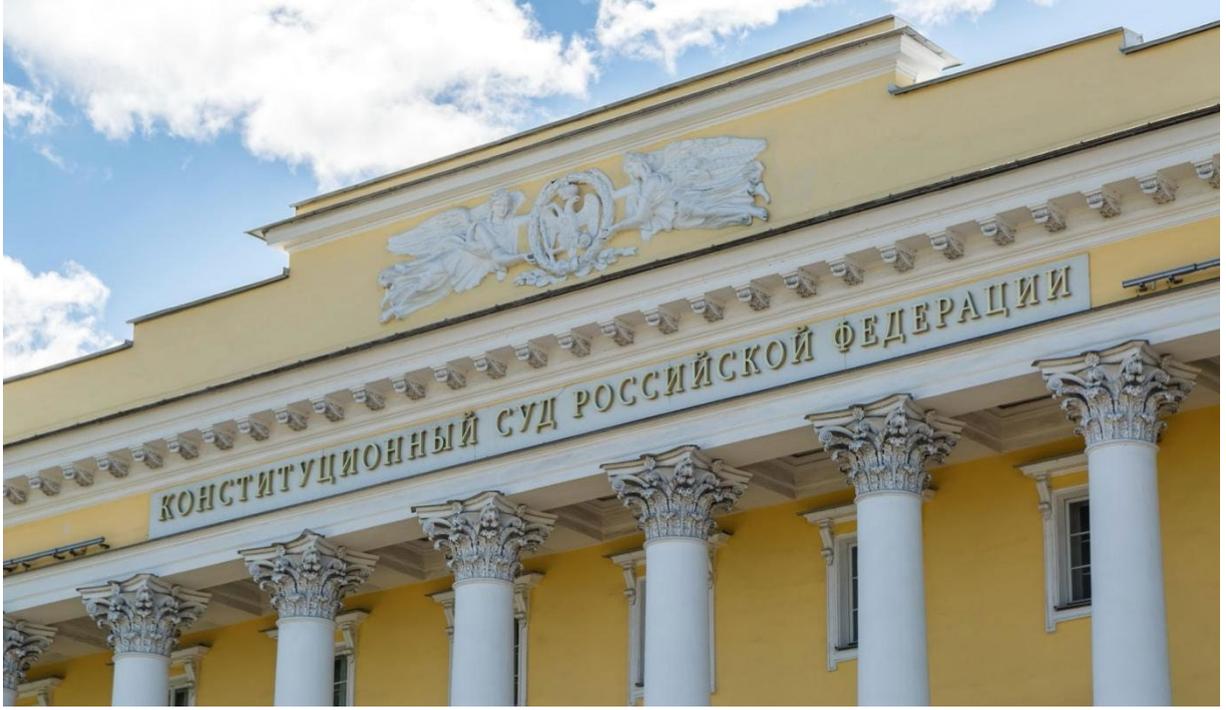


PHOTO OLEG BELOV / ALAMY STOCK PHOTO

المحكمة الدستورية لروسيا الاتحادية

طعون قانونية ضدّ غرامات التعبد، روسيا

في روسيا، فرضت هيئات إنفاذ القانون غرامات إدارية على الجماعات الدينية التي تجتمع لممارسة شعائرها في منازل خاصة، بحجة "إساءة استخدام قطعة الأرض".

في عام ٢٠١٩، نجح محامون متخصصون في حرية الدين أو المعتقد في الدفاع عن جماعة دينية اعترضت على هذه الغرامات. وأصدرت المحكمة الدستورية قرارًا بالإجماع ينصّ على حقّ المنظمات الدينية في إقامة شعائر العبادة وأداء الشعائر الدينية في المباني السكنية دون أي عائق. وقد يوضح هذا الحكم الإطار القانوني في روسيا بشأن التجمّع للعبادة خارج المباني الدينية المعترف بها رسميًا، ويشكّل سابقة في مجال حماية الحقّ في حرية الدين أو المعتقد

المصدر: المركز السلافي للقانون والعدالة www.sclj.ru





تكتيك إحياء الذكرى

يلي انتهاكات حقوق الإنسان في بعض الأحيان صمت جماعي. قد تحاول السلطات التكتّم على الانتهاكات لحماية الجناة الذين يتمتعون بنفوذ ما أو لحفظ ماء الوجه. وقد يعتقد قادة المجتمع أنّه من الأفضل التحدّث عن الوثام بدلاً من التكلّم بصراحة عن الانتهاكات التي حصلت، وقد يتمّ إسكات ضحايا العنف الجنسي بداعي ثقافة العار.

إلا أنّ الجروح التي لا يتمّ معالجتها تتفاقم. ولا يمكن إقامة مجتمعات قادرة على الصمود وعادلة ومتصالحة إلا عندما نعترف بالظلم، ونسمع صوت الضحايا، ونمنح الجناة فرصة الاعتراف بأخطائهم والالتزام بالتغيير. في حالات النزاع، عادةً ما يكون هناك ضحايا وجناة من جميع "الأطراف".

يمكن أن يتّخذ إحياء الذكرى أشكالاً عديدة، مثل إحياء الذكرى السنوية، وجلسات الاستماع العامة التي يروي فيها المشاركون قصصهم، ومعارض الصور الفوتوغرافية، والقصص والسجلات، أو فنّ الشوارع والموسيقى.



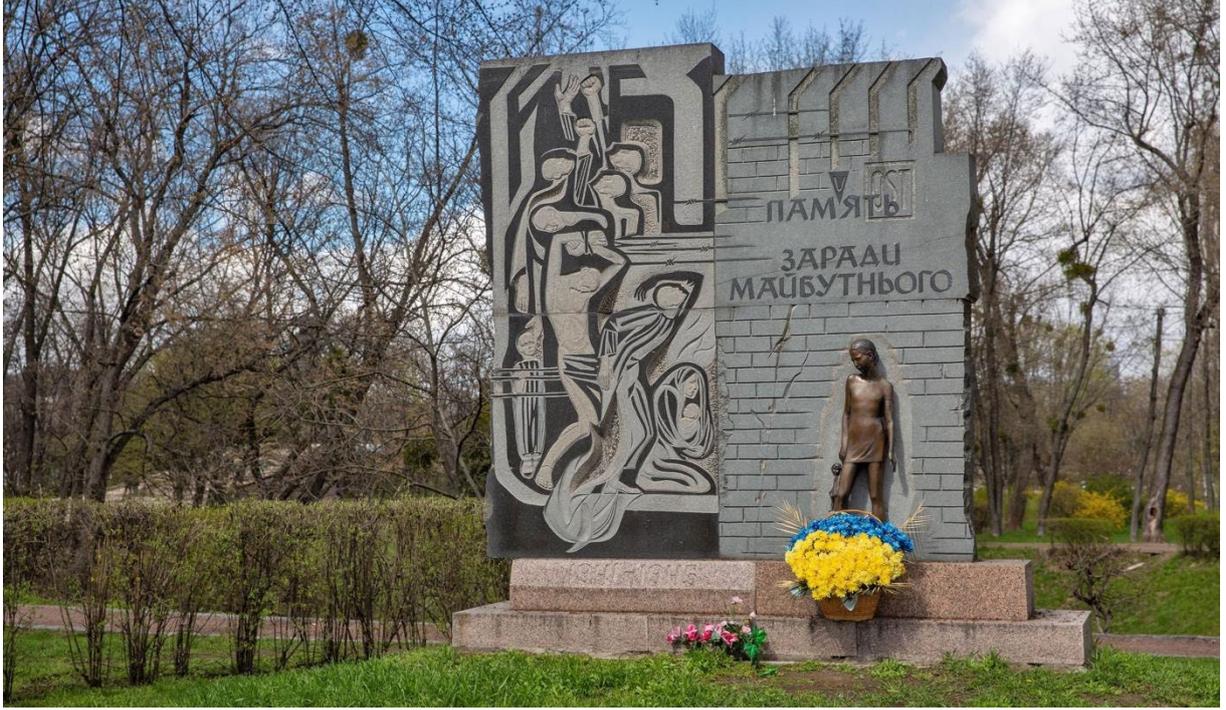


PHOTO SERGIY PALAMARCHUK / ALAMY STOCK PHOTO

نصب تذكاري لضحايا المجزرة النازية في بابين يار

إحياء ذكرى المذبحة، أوكرانيا

في ٢٩ و ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٤١، قُتل ٣٣.٧٧١ يهوديًا رميًا بالرصاص في وادي "بابين يار" في أوكرانيا. بالكاد تم الاعتراف بهذه المذبحة خلال الحقبة السوفيتية، ولكن منذ ذلك الحين، يتم إحياء ذكرى هذه المجزرة كل عام.

اللقاء اليهودي الأوكراني هو منظمة غير حكومية تعمل على إنتاج رواية تاريخية مشتركة – سرد تاريخي حقيقي للعلاقات اليهودية الأوكرانية – ومعالجة الجروح التاريخية، من خلال مثلًا استعادة الوعي بحياة اليهود قبل الحرب في أوكرانيا. وفي الذكرى الخامسة والسبعين للمذبحة، نظّم اللقاء اليهودي الأوكراني أسبوعًا من الأنشطة، تخلّله مؤتمر للشباب، وندوة عامة، وحفل موسيقي لإحياء ذكرى المذبحة.

المصدر: اللقاء الأوكراني اليهودي ukrainianjewishencounter.org

